اشهر وعمرها اربعون سنة وهدمت قريش الكعبة
سنة وعمره خمس وثلاثون سنة فكان ينقل معهم
الحجارة ثم لما بلغ اربعين سنة او واربعين يوما او شهرين
بعثه الله رحمة للعالمين يوم الاثنين لخبر مسلم
في رمضان وقيل ربيع فاقام بمكة ثلاث عشرة سنة
وبالمدينة عشر سنين كما سياتي **اخبرنا** هو كانبانا واحد تنا
بمعنى واحد عند مالك والبخاري ومعظم الحجازيين والكوفيين
ومذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وجمهور المشارقة وقيل
واكثر المحدثين واختار مسلم ان حدثنا لما سمع من الشيخ
خاصة وهو الاعلى واخبرنا لما قرئ عليه واما انبانا فيكون
في الاجازة فهو ادنى مما قبله ومما اعتيد غالبا في الرسم
ثنا لحدثنا وانا لاخبرنا وانبا لانبانا واعلم ان اخبر
للمخبر عنه بعن وللمخبر به بالباء وكثيرا ما يتضمن معنى
الاعلام فيستعمل استعماله والمخبر به هنا سماع ربيعة
لقول انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اخره
والجرور بعن متعلق بناقلا دل عليه السياق حال من
قتيبة والمعنى **اخبرنا** قتيبة بسماع ربيعة المذكور حال
كون قتيبة ناقلا لذلك السماع عن مالك بلا واسطة وعن
ربيعة بواسطة مالك ووقع هنا لبعضهم خبط وغلط
فاحذره **سمعه** اي ربيعة انسا ويقول الحال كما ياتي مبسوطا
في باب خاتم النبوة كان لا تفيد التكرار كما نقله في شرح
مسلم عن

اي قوله اخبرنا

لازم يتعدى

مسلم عن المحققين والاكثرين من الاصوليين وقال ابن الحاجب
تفيده وكذا ابن دقيق العيد لكن قال عرفا وهذا واضح وليس
المراد انها تفيده مطلقا بل في مقام يقبل ذلك وتكلف بعضهم
لافادتها له هنا بما يمجه السمع ليس رجح ابن الحاجب انها
لنفي مضمون الجملة في الماضي فعليه تكون لحكاية حال ماضية
قصد به دوام نفيها ورجح غيره انها لنفي مضمونها حالا وهو
المناسب هنا بالطويل **البائن** بالهمز ووهم من جعله بالياء
اي المفرط طولا مع اضطراب القامة **ولا بالقصير** بل كان معتدلا
الى الطول اقرب كما رواه البيهقي ويوافقه خبر البراء كان ربعة
وهو الى الطول اقرب وخبر عبد الله ابن الامام احمد ليس بالذاهب
طولا وفوق الربعة ولا ينافي ذلك وصفه بالربعة في الخبر
الاتي لانها امر نسبي بدليل خبر البيهقي وغيره **عن عائشة**
وكان ينسب الى الربعة اي لان من وصفه بالربعة اراد الامر
التقريبي ولم يرد التحديد ومن ثم قال ابن ابي هالة كان اطول
من المربوع واقصر من المشذب بمعجمتين مفتوحتين ثانيهما مشدد
وهو البائن الطول في نحافة وهو موافق للخبر الاتي لم يكن
بالطويل الممغط ولا ينافي ذلك كله وصفه بالمتردد في الخبر
الاتي خلافا لمن وهم فيه لان الربعة قد يسمى قصيرا متردد ا
بالنسبة للطول وورد عند البيهقي وابن عساكر لم يكن يماشيه
احد من الناس الا طاله صلى الله عليه وسلم ولربما
اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسب

كان لا تفيد التكرار مطلقا

مبحث ليس

اسم فاعل من بان اي
ظهر على غيره او فارق
من سواه

Copyright © King Saud University